نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يا ملما بأرض تلك البلاد ... حي فاسا وحي أهل الوداد) .

(إن تناءت بشخصها عن عياني ... فحماها مصور في فؤادي) .

قصائد في مدح تلمساني وفاس .

قلت تذكرت بهذا البحر والروي والغرض قول الفقيه الكاتب العلامة الناظم الناثر أبي عبد ا محمد بن يوسف الثغري كاتب سلطان تلمسان أمير المسلمين أبي حمو موسى بن يوسف الزياني يمدحه ويذكر تلمسان المحروسة .

(أيها الحافظون عهد الوداد ... جددوا أنسنا بباب الجياد) .

(وصلوها أصائلا بليال ... كلآل نظمن في الأجياد) .

(في رياض منضدات المجاني ... بين تلك الربى وتلك الوهاد) .

(وبروج مشيدات المباني ... باديات السنا كشهب بواد) .

(رق فيها النسيب مثل نسيبي ... وصفا النهر مثل صفو ودادي) .

(وزها الزهر والغصون تثنت ... وتغنت عليه ورق شواد) .

(وانبرى كل جدول كحسام ... عاري الغمد سندسي النجاد) .

(وظلال الغصون تكتب فيه ... احرفا سطرت بغير مداد) .

(تذكر الوشم في معاصم خود ... نصبت فوقه ذوات امتداد) .

(وكؤوس المنى تدار علينا ... بجنى عفة ونقل اعتقاد) .

(واصفرار الأصيل فيها مدام ... وصفير الطيور نغمة شاد) .

(كم غدونا بها لأنس ورحنا ... جادها رائح من المزن غاد) .

(ولكم روحة على الدوح كادت ... أن تريح الصبا لنا وهو غاد) .

(رقت الشمس في عشاياه حتى ... أحدثت منه رقة في الجماد) .

(جددت بالغروب شجو غريب ... هاجه الشوق بعد طول البعاد)